

عدة شواهد ليمن واحد

- * الدولة الحميرية: وأول من تولى الحكم من الحميريين الملك ياسر بصدق حوالي عام 60 قبل الميلاد ومن بعد ابنه ذمار علي ومن آثاره إعادة بناء سد ذي أمر بمنطقة آبين ومن ملوكهم تبع الأكبر الذي ورد ذكره في القرآن الكريم.
- * خلال الغزو الحبشي (الأكسومي) والأطماع البرتغالية وكذا هيمنة العصر الروماني أو غيرها من القوى الأجنبية ظلت اليمن كيانا واحدا فيقال الأطماع الاستعماري أو الحملات البرتغالية والغزو الحبشي لليمن.

نظرا لأن وطننا أرضا وشعبا يمر باختبار صعب لا بد أن نجيب عليه جميعا وحيادية منهجية تتجنب التجاذبات السائدة لإثراء الحوار الوطني الذي يفترض أن تكون شركاء فيه وإن لم تكن من أعضاء لجنته فالعضوية الفاعلة لوطن وبدوافع ذاتية ببحث أكثر جدوى للبحث عن الحقائق كما هي لا كما تريد أن تكون عليه الولاءات الحزبية والانتماءات الفئوية المغلفة خاصة في هذه الفترة المفصالية والتي تمثل كل لحظة فيها أهمية لا تقاس بالظروف الزمانية والمكانية وإنما بما سيسفر عنها ومدى تجليات الحكمة اليمانية من عدمها بالنظر للتناقضات السائدة والتي تستدعي تجاوز المزايدات العدمية وإدراك حقيقة أن الأعراف في الأوهام سفتضي إلى ندائيات قد تبلغ مداها بإحداث تصدعات بليغة تصيب هذه السفينة الكبرى "اليمن" بما فيها ومن فيها ولأن تلك النتيجة الحتمية موضوع الحوار، وتجاوزها رهن بتكثيف الجهود الهادفة لتعزيز الوعي الجماهيري حتى يرقى لمستوى تحديد خياراته غير القابلة للمساومة بأن حصوله التحاور لن تأتي بحلول ...وإن واقعية التفاؤل والتشاؤم تظل حاضرة في الأذهان وبدلا من وضع مصير شعب وطن بيد المتحاورين فلعل وعسى أن تصدق نواياهم لتغليب المصلحة الوطنية منتفعا من أم ينتازعون فيفتشلون ويخيب ظننا فيهم فلماذا تنسجل الجماهير حضورها الضاغطة لتشكيل رأي عام يفرض توجهات المتحاورين إن هم وجدوا إجماعا وطنيا ويؤمن بأن الالتفاف على الشرعية الوحيدة يعني التفريط بحاضر ومستقبل شعبنا بأكمله.

وللإسهام ببلورة هذه المشروعية الوحيدة نضح الأوهام المضادة كأهم منهجية تحاورية للبرهنة على حيوية الشواهد الوحيدة ومنها:

* أولا: الشواهد التاريخية:

وهي شواهد قطعية الدلالة أن اليمن ظل كيانا واحدا وكأي وطن آخر فقد تعرض للتفتيت إلى جزئيات متعددة تخللت فترات ترهل ثم انهيار الدولة المركزية المتعاقبة لكنها لم تشهد قيام كيانات على أسس شطرية اطلاقا والنظرة التحليلية لخلاصات التاريخ اليمني تجسد الخصوصيات التالية:

* الدولة المعينية: بدأت في القرن الرابع عشر قبل الميلاد وعاصمتها قناروا وهي جنوب الجوف وامتدت إلى حضرموت.



د/ غيلان الشرجبي

* دولة قتيبان: عاصرت مملكة معين وكانت تقطن الأقسام الغربية من البلاد وبلغت حتى باب المندب وأكد ياقوت الحموي في معجم البلدان أنها امتدت إلى عدن وشرقا حتى بيحان.

* دولة حضرموت: عاصرت دولة سبأ وأطلت تراوح بين الاستقلال عن دولة سبأ تارة والاندماج فيها تارة أخرى حتى اندمجت كليا بدولة سبأ وذي ريدان وقد حكم هذه الدولة في فترة استقلالها (معد كرب) فيما كان أخوه ملكا للدولة معين بمعنى أن الأسرة الواحدة قد تقيم أكثر من كيان سياسي وأن يبرز من داخل الكيان الواحد أكثر من أسرة حاكمة.

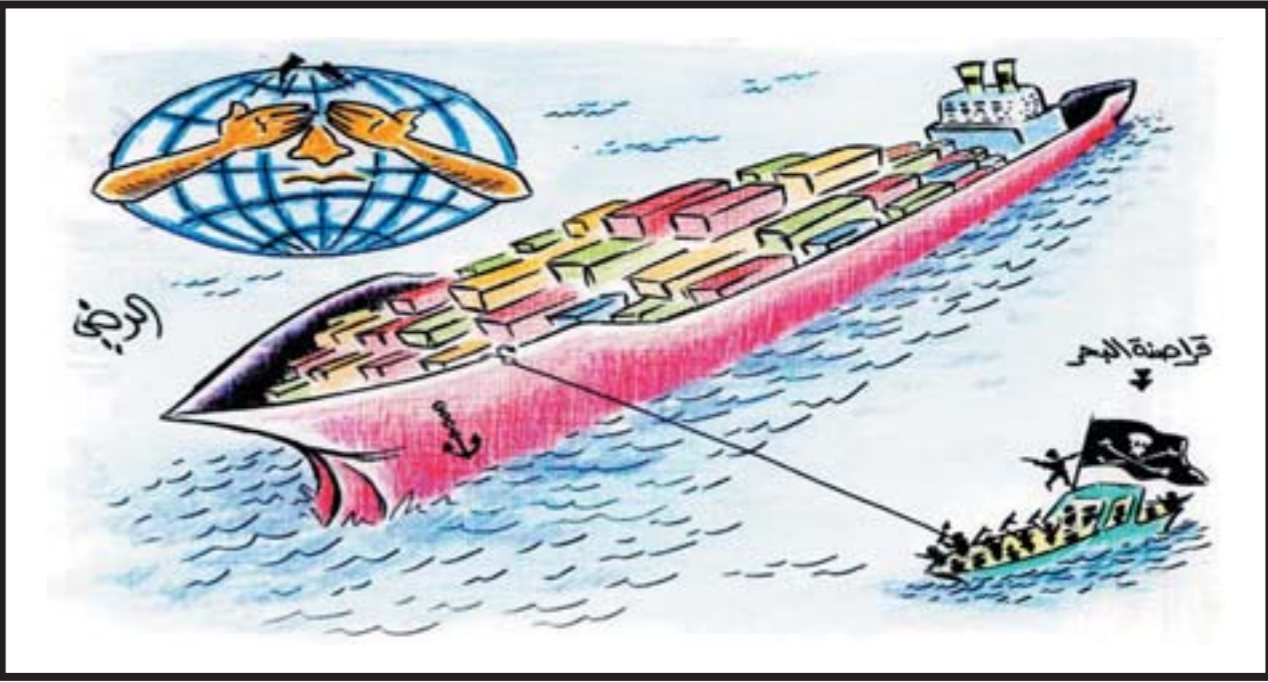
* مملكة أوسان: قامت في الجهة الجنوبية قتيبان وحضرموت باتجاه البحر وقد كان ميناء عدن تابعها حتى اندمجت بدولة سبأ وذي ريدان. * دولة سبأ: وقد قامت على أنقاض دولة معين سياسيا أي أنها وسعت نفوذها على حساب دولة معين وغيرها من الكيانات القائمة في عهدها وتوالت الحروب في وقت كانت فيه دولة معين تعيش مرحلة الشيخوخة لذلك سرعان ما انهيار نفوذها شأن أوسان وقتيبان وحضرموت ليتمتد النفوذ السبائي إلى أقصى الحدود الشرقية لليمن.

* الدولة الحميرية: وأول من تولى الحكم من الحميريين الملك ياسر بصدق حوالي عام 60 قبل الميلاد ومن بعد ابنه ذمار علي ومن آثاره إعادة بناء سد ذي أمر بمنطقة آبين ومن ملوكهم تبع الأكبر الذي ورد ذكره في القرآن الكريم.

* خلال الغزو الحبشي (الأكسومي) والأطماع البرتغالية وكذا هيمنة العصر الروماني أو غيرها من القوى الأجنبية ظلت اليمن كيانا واحدا فيقال الأطماع الاستعماري أو الحملات البرتغالية والغزو الحبشي لليمن.

في ظل الإسلام عملت اليمن كثيرها من الأقاليم التابعة لدولة الخلافة حتى خلافة المأمون بعدها بدأت المحاولات الاستقلالية فتكونت إمارة آل زياد في تهامة وإمارة آل يعفر حضرموت ونجد الدولة الصليحية التي استطاع مؤسسها علي بن محمد الصليحي إقامة دولة موحدة تجزأت بعده إلى دويلات متناحرة.

وباستعراض البünd المختصرة نستخلص الحقائق التاريخية التالية: - إن غلبة الكيان الواحد ظلت حاضرة في الوجدان أصيلة أمسالة الإنسان وأن عصور الازدهار والأزمة الذهبية وفترات الحضارة التاريخية ارتبطت عضويا بالأنظمة الوحودية وبحجم اتساع الرقعة الجغرافية والعكس صحيح.



قرارات مناسبة في الوقت المناسب

سيظل يوم 10 أبريل 2013م من أعظم وأروع الأيام في تاريخ اليمن.. إنه يوم تاريخي بشأن إعادة توحيد المؤسسة العسكرية وهيكلتها على أسس وطنية حديثة حكيمة، ولا شك أن القرارات العسكرية الشجاعة التي أصدرها الأخ المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة في ذلك اليوم لا تمثل نقطة تحول في تاريخ المؤسسة الدفاعية وحدها بل في تاريخ اليمن بأكمله، فهو اليوم الذي اتخذ فيه الرئيس هادي قراراته بإجراء عمليات تغيير واسعة في الجيش باعتبارها ثورة حقيقية متعلقة بوضع الجيش وستزيل حالة التوتر والصراع القائم بين القوى العسكرية والقبيلية الرئيسية في البلاد وكانت قرارات تاريخية من شأنها أن تغير وجه اليمن الذي يعد هو الأبقى وكل الجموع رهن إشارته..

لقد ظلت القضايا المشاككة التي تعاني منها اليمن من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والعسكرية تحل خطوة خطوة إلى أن جاءت تلك القرارات الهامة التي أصدرها الأخ رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة لإعادة تنظيم وترتيب القوات المسلحة بصورة مرتبة ومنظمة لاقت ارتياحا وأسعا على مختلف المستويات نظرا لتوقيتها المناسب بشأن إعادة هيكللة القوات المسلحة بصورة لاثقة ومقبولة ولما يتمتع به الرئيس

إن الجزئيات المتناثرة ظلت دوما متداخلة وغير ثابتة الحدود والوجود فنفضو كل منها يمتد لمساحات أقرب إلى التوزيع الإداري وكل عوادم المخالفات الحالية مرت عليها فترات من الاستقلالية لكيان أقرب إلى الدولية المشيخية.

إن انهيار الكيانات الوحودية يعقبه تفتيت الكل إلى جزئيات متصاعدة تأخذ طابعاً وحدويا.

أما محور هذه الحقائق المصرية بإخفاقاتها الدالة على التشرذم ونجاحاتها الحضارية للأزمة الوحودية فهو «ابن تحطان بن عامر» هو الأصل الجامع لهذه المسميات التي لا مجال لشرعة تجزئتها.

ثانيا: الشواهد الديموغرافية

ونعني بها الخصوصيات البيئية وجدوى التنوع الإنتاجي والنشاط البشري وتوافرها يجسد قدرية الوحدة اليمنية وحمية استمراريتها فمواصفات التنوع أو التماثل بمثابة أهم مواصفات الجدوى عندما تكون لأي منها جدوى وجود الحواجز الطبيعية كالجبال وغيرها من العوائق قد يسر التواصل والتكامل أما التنوع المناخي والتضاريس فإنه يثرى المصادر الحيائية والموارد المختلفة بحيث تقدم كل منطقة إضافات مميزة «انتاجا زراعيا»، حاذية سياحية محاصيل شتوية وأخرى صيفية ينمي كل منها جدوى حركة السوق والمنتجات السلعية... الخ.

كما أن لإنتاج الحضاري دلالاته الخاصة بلصمات يمانية مميزة وإذا كانت الأعمال الإبداعية تشير إلى كل جهد إنساني لإيجاد حلول ومعالجات استثنائية أو غير اعتيادية لمشكلات بيئية حيوية فإن الجغرافية التاريخية أن البداية العربية ظلت مناطق طرد سكانها اضطرت الناس إلى عدم الاستقرار فغلبت عليهم طبيعة «البدو الرحل» فإن العقلية الإبداعية قد ابتكرت السدود فتحولت الصحراء إلى جنات خضراء... وكذا الحال بالنسبة للمدرجات الزراعية لاستثمار الجبال والمرتفعات ويصدق ذلك على «صهاريج عدن» لفلترة وتنقية مياه الأمطار لتصبح صالحة للاستعمال الإنساني على شواطئ البحر بمياهه المالحة.

والأمر كذلك للمعارات الشامخة في حضرموت وغيرها والتي بهرت المهندسين المعاريين بتلك التقنية الرائعة وكيف أن المواد المستخدمة الصامدة رغم عوامل التعرية ما زالت أسرارها غامضة.

وينطبق هذا التكامل بحيوية الإنسان اليمني كأكثر شعوب الأرض قدرة على التأقلم والتعايش مع الآخر في بلاد المهجر لذلك صار الأعراب خارج الوطن صفة من صفاته الشخصية ومثلما كان في طبيعته كتابت نشر الإسلام في أصقاع المعمورة فقد حمل معه رسالة الأناصر سلمية إلى المهجر فاستحق بذلك شرف الشهادة النبوية بأن «الإيمان يمان والحكمة يمانية» كصيغة توحيدية وحدوية لا مكانة فيها لهواة التشطير والنعرات المناطقية والفئوية المقيتة المقوتة إنها عصبية الجاهلية المنتنة.

ثالثا: وحدة النضال

فحركة الأحرار منذ مخاضاتها الأولى قد اتخذت من «عدن» حاضنة لها وعندما حاولت «ريطانيا» تسويق مشروع «اتحاد الجنوب العربي» الذي ولد مشوها ومات بعد ولادة قصيرة وعلى يد المناضلين الذي وحدهم الحمضية التاريخية للثورة على الإمامة والاستعمار في أن معا فكتبتوا بالدماء الطاهرة ملحمة المصير الواحد فكان الشهيد غالب بن راجح لبوزة ورفاقه هناك في قمم جبال المحابشة محافظة حجة للاحقة فلول الإمامة قبل استدعائه لإشعال ثورة أكتوبر من قمم ردفان الأبوية، تماما مثلما كان المناضل محمد عبدالله الصغير «واسمه التنظيمي نجيب» في قمة جبل شمسبان يشارك في معارك التحرير ضمن «فرقة الوليد» ثم قائد فرقة المجد على جبهة مدينة كريتر-المعلا-خورمكسر التي تكبد فيها العدو خسائر فادحة اضطرت له للانسحاب من مدينة عدن ليتولى بعدها اندحاره كليا من جنوب الوطن ليعود نجيب إلى قريته في قدس حجرية حتى استدعاه محافظ تعز للالتحاق وهو بيقية رفاقه للالتحاق بأرتال «المقاومة الشعبية» في صنعاء العاصمة عقب فتح ثغرة «ثقليل يسيلح» تمهيدا للخوض «لملحمة السبعين» وهي صور تجسد التماثل النضالي، الذي أتق يقينا أنهما نموذجان فريدان.

وعسى أن تضطلع الجهات المعنية بدورها في التوثيق لصفحات التاريخ النضالي المشترك في خضم هذه الحملات المنهجية لتزوير الحقائق المتواترة بهدف الانقضاض على الهوية الجامعة ولعل أبرز هذه الحملات الغلامية التي بلغت ذروتها بنزوع خطاب دعائي عبر عن عقليات انضمامية توجي لأصحابها بتهميمات انفضالية لا تتسمج حتى مع الأطروحات العتيدة لمروجيها فإن كانوا اشتراكيين فد«الاشتراكية أممية» وإن كانوا قوميين فالطموحات القومية تؤكد على «الوحدة، الحرية» أو «الحرية، الوحدة» وإن كانوا الليبراليين فهي تقوم على «العولة» أما العقيدة الإسلامية فأساسها «الوحدة والتوحيد»، فمن هم إذا. لذلك أكد أحرز بأن هذه الفكرة الدعائية المحمومة لا يمكن إلا أن تصدر عن مواقف عربية تحركها أيد حفية وإلا لما وصل بها «الهوس الذهاني» حد المعاناة من «فوبيا اليمن» بالنكوص إلى ما قبل «اليمن الديموقراطي» اللهم إلا أن يكون ذلك لأنهم أدركوا أن القيمة التي كانت سائدة آنذاك ظلت تنشر غاية استراتيجية مركزية وهي «لنناضل من أجل الديمقراطية والوحدة اليمنية»، والغاية الاستراتيجية هذه ليست شعارا نظريا فقد ترجم على أرض الواقع باعتماد معايير نضالية بعيدة كل البعد عن الاعتبارات المناطقية التشريعية ويكفي أن نلقي نظرة موضعية لتشكيله.

وجهة

مطر

أحمد غراب

هكذا الهيكله والا بلاش

لم يحدث ان يتسم الناس في هذا البلد لقرارات جمهورية كما حدث مع قرارات الرئيس هادي الأخيرة .

قيمة هذه القرارات انها أخرجت عملية الهيكله من إطارها النظري والفلسفي إلى نطاقها العملي و أزاحت غمة عن صدور اليمنيين وعادت الامل الي قلوبهم وقالت لهم باليمنني الفضيح لايأس مع اليمن ولايمن مع الياس .

ومما لامس قلوب الناس تحويل معسكر الفرقة إلى حديقة عامة وكم اتمنى ان يكتبوا على جدران هذه الحديقة "لادموع بعد اليوم" ذلك ان مساحة المعسكرات خنقت صنعاء حتى كادت تلغظ انفسها وبالتالي فقرار تحويل مساحة المعسكر الاكبر الى حديقة عامة هو باعتقادي القرار الاجمل والأروع في تاريخ السياسة اليمنية.

كنت كلما مرت من امام معسكر الفرقة وتأملت مساحته الشاسعة الممتدة اقول في نفسي ترى هل سيأتي اليوم الذي يصبح فيه هذا المكان حديقة بدلا من هذه الأسوار المخيفة التي لا تحوي سوى الأسلحة وسط أحياء سكنية تحيط بها من كل ناحية.

الشكر لله سبحانه وتعالى ثم للرئيس هادي الذي اتخذ هذه القرارات الحكيمة ولكل الشهداء الذين بذلوا أرواحهم رخيصة من أجل يمن جديد يتساوى فيه الجميع تحت مظلة العدل والقانون.

لا اعرف لماذا بعض الأشخاص المتحزبين أو المتعصبين يسعون الى تأطير كل قرار حكيم على أنه من إنجازاتهم!!؟ هؤلاء لا تملك إلا أن ترضى لحالهم فهم غالبا من الذين يحبون ان يحدووا بما لا يفعلون ويريدون ان يحسبوا الهيكله من إنجازاتهم وهم بحاجة لمن يهيكل عقولهم الصغيرة حتى تكبر وتخرج من عنق الحزب أو القبيلة أو الفئدة أو المصلحة لتصبح كبيرة بحجم الوطن.

من المهم ان نهيكل انفسنا جميعا كأحزاب وأفراد وقيائل وحكومة ومؤسسات ونسمو على خلافاتنا وحروبنا وانقساماتنا وحالات الجدل الحزبية والمهازات وممارسات التخوين للوطن ملك للجميع نحن فيه سواسية لافضل لأحد على احد.

لم نعد قادرين على الاختلاف أكثر مما اختلفنا لم نعد قادرين على القسوة على بعضنا أكثر مما قسونا لم نعد قادرين على التحزب أكثر مما تحزبنا لم نعد قادرين على الجدل أكثر مما تجادلنا لم نعد قادرين على السياسة أكثر مما تسيبنا حان وقت الوطن حان وقت رسم المستقبل حان وقت التنبس لبعضنا

حان وقت الحب

ان تحب لايحيك ما تحب لنفسك

حتى لو لم يكن من حزبك أو من قبيلتك.

حان وقت الأمل بتوقيات اليمن.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

حراك تهامي



* فايز البخاري

د

وأعود لأقول آئي في ذلك الحوار قلت للأستاذ

عبدالباري طاهر وأنا أعلم أنه أحد أبناء تهامة الطيبين ومخزن العلم والمعرفة، تهامة أحق من كل مناطق اليمن لحراك يجتث كل المظالم التي وقعت عليها، وإذا ما تم قيام حراك تهامي فأنا أول المنضمين إليه والمؤيدين له.

د

faiz.faiz619@gmail.com

مسيرتهم نحو تحقيق الحياة الكريمة وبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة . لذا نقول بأننا في ظل حكمه تقترب من مرحلة يقود فيها المسيرة التنموية وغيرها راع تختمل فيه صفات الخير والأمن والأمان والاستقرار والازدهار كما نقول نعم دقت ساعة العمل من أجل أجل مستقبل واعد تشرب إلى العناق وترنو إليه عيون الأجيال وتتسجله مشاهد الحياة وتعيهذاكرة التاريخ، لا بد أن يكون مجتمعا واحدا وجيشا واحدا لا نفرة فيه ولا تشردم بين قواه ولا تفوح فيه رائحة الأهواء المشبوهة، لا بد أن نستقبل قرارات شمس الوفاق للأمل بالامتنان والعمل حتى تسطع في ربوع بلادنا وشعبنا في عهد جديد ومناخ تقي سعيد.

إن ما يثير الإعجاب بالرئيس هادي أنه ظل يعالج تلك القضايا الصعبة الشائكة بالصبر والحكمة تعودنا منه كلما تحقق لنا حلم أن نعيش مع أحلام جديدة.. تعودنا كلما تقدمنا خطوة على الطريق زدنا إصرارا على المضي قدما خطوات أوسع وكان آخر هذه الخطوات تلك القرارات العسكرية الشجاعة الأخيرة التي تولى فيها المشير المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية أمانة المسؤولية أدرك حجم المهمة الملغاة على عاتقه واستوعب جسامة الدور الذي سيقوم به للمضي باليمن إلى بر الأمان.



أحمد عبدربه علوي

أن تطلع قضايا أمور البلاد على العباد بين حين وآخر، لا جدال أن الرئيس يحاول بالقول والعمل الجاد خلق جيش قوي موحد متفاهم يحظى بالتأييد والاهتمام الشعبي من خلال عملية تطويره وانسجامه، كما أن القرارات العسكرية جاءت لتحديد مبادئ العمل العسكري والخدمات الجماهيرية والمشروعات الجديدة تعد أساسا قويا لبناء القوات المسلحة.

وللأمانة التاريخية منذ اللحظة التي تولى فيها الرئيس هادي المسؤولية الجسيمة كان ربانا حادقا وحكيما في قيادته لسفينة الوطن استطاع أن يتجنب العديد من الأخطار وهو يبجر وسط أمواج متلاطمة وظروف محلية وإقليمية وصعبة للغاية كان كل هدفه الوصول بالوطن إلى بر الأمان وأن يجب مواطنيه ما يعيق

وللأمانة التاريخية منذ اللحظة التي تولى فيها

الرئيس هادي المسئولية الجسيمة كان ربانا حادقا وحكيما في قيادته لسفينة الوطن استطاع أن يتجنب العديد من الأخطار وهو يبجر وسط أمواج متلاطمة وظروف محلية وإقليمية وصعبة للغاية كان كل هدفه الوصول بالوطن إلى بر الأمان وأن يجب مواطنيه ما يعيق مسيرتهم نحو تحقيق الحياة الكريمة وبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

هادي من رؤية وملكات خاصة للقيادة العسكرية والأمنية والسياسية. ذلك الرجل الذي تولى مسؤولية قيادة البلاد وسط ظروف دولية ومحلية شديدة العورة حالكة السواد الذي ظل يعمل على إعادة الأمن والاستقرار للبلاد وجنبا حربا أهلية كانت متوقعة بين أبناء اليمن الواحد إن من أهم صفات ومزايا الرئيس هادي البساطة والصراحة والقدرة على ضبط النفس وعدم الانفعال وكلها مزايا تجعله يكسب المواقف ولا يخسرها..

كما أن التوازن والاعتدال والحكمة والتعقل والحرص على مصلحة اليمن من السمات الأساسية لسياسة الأخ رئيس الجمهورية، المحلية والخارجية، لقد استطاع أن يجنب اليمن الحرب الأهلية والكثير من الأزمات الطارئة المفاجئة، لقد وضع يده على الهدف الأسمى الذي يجب

نائب رئيس مجلس الإدارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
 harozi@gmail.com

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
 dammajm@yahoo.com

مدير التحرير
علي محمد البشري
 albasheri72@gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العمري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار